بتهمة القيام باعمال معادية ، والانتساب الى الحركة ، واعداد مواد ناسفة لوضعها في الاماكن العامة بقصد الحاق الاذى بالاسرائيليين ، كما وجهت اليهم تهمة وضع عبوة ناسفة في أحد الاماكن العامة وتهم اخرى (**المصدر نفسه**) . وفي تل - ابيب ، ذكرت صحيفة « هآرتس » ان مكتب « فتح » في القاهرة يعمل بطريقة مكشوفة ، كما تحدثت « الجيروز اليم بوست » ، استنادا الى مصادر اسرائيلية مأذونة ، عن نشاط فدائي ينطلق من القاهرة ، وذكرت، من جهة اخرى ، ان الهجمات الفدائية في الضفة الغربية المحتلة واسرائيل قد تضاعفت عما كانت عليه في العام الماضي، فيما توقفت العمليات الفدائية ضد الاهداف الاسرائيلية في الخارج (« **النهار** » ، ١٢/٥/١٩٨٠) . وفي غزة ، صرح الحاكم العسكري للقطاع بأن اجهزة الامن قضت على ٦ خلايا فدائية هناك خلال النصف الثاني من السنة الماضية (ر.إ.إ. ، ١٣ و١٤/٥/١٩٨٠) .

وفي شمال فلسطين استشهد ليلة ١٤/٥/١٩٨٠ في حوالى الساعة الحادية والعشرين ثلاثة فدائيين حاولوا ، وفق المصادر الاسرائيلية ، التسلل الى كيبوتس حانيتا من اجل احتجاز رهائن ، فتحرك الجيش الاسرائيلي بصورة فورية لدى تلقيه انذارا بوجود متسللين قرب المستوطنة . وبعد مقتل الفدائيين الثلاثة عثر في حيازتهم على ثلاث بنادق من طراز كلاشينكوف ومواد ناسفة ومناشير ، كما عثر مع احدهم على علم فلسطين الذي ربما كان الفدائيون يزمعون رفعه فوق احد المنازل في المستوطنة ، في حال نجاح عمليتهم . وجدير بالذكر ان كيبوتس حانيتا يعتبر اكثر الكيبوتسات استعدادا وتنظيما من الناحيتين الامنية والعسكرية (ر.إ.إ. ، ١٤ و١٥/٥/١٩٨٠) . وبعد انتهاء الاشتباك قامت قوات الجيش بحملة تمشيط للمنطقة للتأكد من عدم وجود عدد آخر من الفدائيين . وقد افاد مصدر عسكري اسرائيلي ان المجموعة تسللت الى داخل اسرائيل من مواقع الوحدة الهولندية التابعة للقوات الدولية . وتجيء العملية في ذكرى ١٥ أيار (مايو) (**المصدر نفسه**) .

وفي تل - ابيب ، حكمت المحكمة المركزية بالسجن المؤبد على ثلاثة مواطنين عرب بتهمة تنفيذ تسع عمليات ادت الى مقتل ٦ اشخاص وجرح ١٣٠ آخرين . كما حكمت على رابعة من اعضاء الخلية بالسجن عشرين سنة (**المصدر نفسه**) .

وفي دمشق ، اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في بيان اصدرته ، مسؤوليتها عن عملية حانيتا ، وذكرت ان مجموعة انتحارية تابعة لها ، تحمل اسم الشهيد « محمود ياسين »، اقتحمت في الثامنة والدقيقة الخمسين مساء ، مهاجع الضباط والجنود الاسرائيليين في مستعمرة حانيتا في الجليل ، مستخدمة الرشاشات والقنابل اليدوية والاحزمة الناسفة ، وان المعركة استمرت حتى الساعة الواحدة صباحا ، واستشهد فيها ثلاثة من ابطالها . واضاف البيان ان تنفيذ العملية صادف يوم ١٥ أيار ، وانها جاءت ردا على عمليات الصهاينة في الصرفند والسكسكية والسعديات (« **النهار** » ، ١٥/٥/١٩٨٠) .

وفي وقت لاحق ، اوردت الاذاعة الاسرائيلية ، في نشرتها العبرية ، مزيدا من التفاصيل ، في الرواية الاسرائيلية ، عن عملية حانيتا . فقد ذكرت انه في التاسعة مساء تلقى كيبوتس حانيتا انذارا عن معركة مواجهة مع فدائيين . وعلى الفور حددت دورية **عسكرية مكان الفدائيين** ، رغم صعوبة المنطقة وتعقيداتها من الناحية الجغرافية ، وان الجيش اتم القضاء على المتسللين بعد فترة قصيرة . وليس مستبعدا ان المجموعة الفدائية كانت تحاول الوصول الى مستوطنة حانيتا لانها طوقت على مسافة قريبة منها ، وان الفدائيين كانوا ينوون احتجاز رهائن ورفع علم فلسطين فوق المنزل الذي كانوا ينوون اعتقال الرهائن فيه (**المصدر نفسه** ، ١٦/٥/١٩٨٠) .

ومن جهة اخرى ، اوردت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ايضا مزيداً من المعلومات عن العملية ، بلسان السيد بسام ابو شريف ، الناطق باسمها . ومما قاله ان العملية نفذت في حانيتا صباح الخامس عشر من ايار ، وهو ذكرى اغتصاب فلسطين ، وردا على اعلان الكيان الصهيوني ان القدس عاصمة لدولته العنصرية ، وردا على استسلام السادات واستعداده لاستئناف ما يسمى بمفاوضات الحكم الذاتي ، ودعما للانتفاضة الشعبية داخل الوطن المحتل ، التي لا تزال مستمرة في تصديها الباسل لقرارات العدو الصهيوني الاستيطانية واجراءاته القمعية الارهابية ، التي تستهدف تمرير مؤامرة الحكم الذاتي ، وفي اطار تصعيد الكفاح المسلح ،